دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

هيئة مكافحة الفساد

إبداعات طلابية في مكافحة الفساد

2014 م

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة رئيس هيئة مكافحة الفساد	4
كلمة وزير التربية والتعليم العالي	6
القصة القصيرة	8
المقالة	15
الرسومات	25

كلمة رئيس هيئة مكافحة الفساد

ان الثقافة الرافضة للفساد يجب ان تبدأ بالتربية الاولية؛ في البيوت والمدارس والجامعات، وتأتي بالتوازي مع باقي مكونات منظومة الثقافة التربوية تعبيراً عن تعاليم ديننا الحنيف واخلاقنا العربية التي شكلت اسطورة عبر التاريخ يشهد لها القاصي والداني. ولعل ما جاء في هذا الكتيب المتواضع من افكار ابنائنا الطلبة في المدارس الفلسطينية لهو خير مثال على سمو هذه الثقافة وتغلغلها بين ابنائنا منذ نعومة اظفارهم.

ضمن التوجهات الاستراتيجية لهيئة مكافحة الفساد والخطة المشتركة مع وزارة التربية والتعليم، نظمنا هذه المسابقة الطلابية للعام الثاني على التوالي، والتي يعبر طلابنا فيها عن مواقفهم الرافضة للفساد ومرتكبيه من خلال القصص والمقالات والرسومات. ففي العام الماضي تم نشر نتائج مسابقة مماثلة اشتملت على الابداعات الطلابية الفائزة بمشاركة كافة مدارس الضفة الغربية، وفي هذا العام تم استهداف طلبة الصفين التاسع والعاشر في منطقة جنوب الضفة الغربية، كما وحظيت كافة مناطق الضفة الغربية العام الماضي وهذا العام بجهود تربوية مختلفة بمشاركة مئات الاف الطلبة والمعلمين والمشرفين التربويين وعدد من موظفي وزارة التربية والتعليم وهيئة مكافحة الفساد، والتي حملت عدة اشكال منها المشاريع الطلابية، والدورات التي استهدفت المشرفين والمعلمين والطلبة، واللقاءات الجماهيرية التي استهدفت مئات المشاركين من أولياء امور الطلبة ومجتمعاتهم المحلية.

يحتوي هذا الكتيب على 17 مشاركة طلابية فائزة من بين مئات المشاركات الطلابية التي وردت من معظم مدارس محافظة الخليل، وتوزعت بين القصة القصيرة والمقالة والرسم.

نأمل ان تستمر الشراكة بيننا وبين وزارة التربية والتعليم العالي لتنفيذ مزيد من الانشطة المختلفة المعبرة عن اهداف وتوجهات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، ونتطلع الى وجود مناهج وطنية مدروسة قادرة على تعزيز مبادئ الثقافة الفلسطينية الرافضة للفساد.

والله ولي التوفيق

رفيق شاكر النتشة

كلمة وزير التربية والتعليم العالي

يعرف الجميع أن جهود وزارة التربية والتعليم العالي في مختلف المجالات المتصلة بالعملية التعليمية تنصب حول الطالب، بوصفه محور هذه العملية، والركن الأساسي الذي تقوم عليه.

غير أن دور الوزارة لا يقتصر على تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات التي من شأنها أن تغذي عقله وتثري حصيلته، بل يمتد ليشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية والبدنية في شخصيته، رائدها في ذلك تنشئة جيل واع لذاته، مدرك لما يدور حوله، مقبل على الفضيلة، مبتعد عن الرذيلة، منتم لوطنه، قادر على الإسهام في بنائه.

إن هذه مسؤولية كبيرة يجب أن يشارك في حملها كل غيور وحريص على الوطن وأبنائه، ومن أجل ذلك تمد الوزارة يديها لكافة المؤسسات التي لديها الدافعية والإستعداد لتحقيق هذا الهدف النبيل، وفي سبيل ذلك تعاونت مع هيئة مكافحة الفساد ومن خلال الإدارة العامة للأنشطة الطلابية في تنفيذ الأنشطة الإبداعية التي تسهم في بلورة الدور التربوي في مكافحة الفساد.

لقد عبر أبناؤنا من خلال إبداعاتهم عن مواقفهم من الفساد ، ومن مشاعرهم نحو المفسدين.

وكلنا أمل في أن نرى وطننا نقياً من الفساد والمفسدين.

علي أبو زهري

أولاً

القصة القصيرة

يزن سليمان حسن ابو ذريع	مدرسة ذكور صلاح الدين الاساسية	التاسع	مديرية جنوب الخليل

الفساد

كان هنالك شرطي يدعى يوسف، ويبلغ الخامس والثلاثين من عمره، ويعمل في مركز للشرطة في ذات المدينة التي يقطن فيها، ولقد كان هذا الشرطي مثالا للشرطي الفاسد، فقد كانت مساوئه تفوق ايجابياته، وقد كان جاهزاً لفعل أي شيء حتى لو أخل بالنظام، وذلك من أجل فائدة تقدم إليه.

هنالك شاب في أوائل العشرينات من عمره، وكان والده من أثرياء المدينة وكان مركزة الاجتماعي مرموقا، فعاش الشاب في ترف ودلال، واعتاد أن يفعل ما يريده دون أن يجد من يسائله، وحتى لو أنه وقع في ورطة كبيرة، فإنه يجد أباه يساعده وينقذه مما هو فيه.

وذات يوم وبينما كان هذا الشاب راكبا سيارته ، ويقودها بسرعة، إذا بطفل في الثامنة من عمره يعبر الطريق، وإذا بالشاب يدهس هذا الطفل ويلوذ بالفرار كأنه لم يفعل شيئا، وترك الطفل ملقى على الأرض، وهرع عدد من الناس شاهدوا الطفل على الأرض لمساعدته ولكنه لسوء الحظ فارق الحياة. وكان قد شاهد هذا الموقف بائع كان جالسا في بقالته.

وعندما حضر والدا الطفل وشاهداه ملقى على الأرض جن جنونهما، فاتصل الأب بالشرطة للحضور، لكشف ملابسات الجريمة، وعندما حضر رجال الشرطة ومن بينهم الشرطي يوسف أخذوا يحققون في حيثيات الحادث، وإذا بالبائع يروي لهم تفاصيل الجريمة، وذهبت دورية من الشرطة لملاحقة المجرم، وبعد مدة ليست بالطويلة وجدوه وأخذوه معهم.

بدت على المجرم علامات الاطمئنان والثقة العالية بأنه سيخرج من السجن ، فسأله أحد رجال الشرطة:»لماذا لا تبدو خائفا من الجريمة التي ارتكبتها؟» فأجابه،» ألا تعلم ابن من أكون؟» أبي من أعلام هذه المدينة، وحتما سيخرجني من السجن.»هذا ما أجاب به المجرم. وحين قدم موعد المحكمة، ذهب والد هذا المجرم إلى القاضي، وتحدث إليه، وحاول أن يرشيه بطريقة غير مباشرة، ولكن القاضي كان نزيها وقال له بان ابنه سيأخذ الحكم الذي يستحقه، تماما كغيره من الناس، وبهذا فقد الأب الأمل من محاولة رشوة القاضي.

وفي المحكمة احضر الشهود وجمعت الأدلة، وبدأت مجريات المحكمة، وتقدم والدا الطفل إلى القاضي بقولهما:»نحن نريد منك يا حضرة القاضي أن تصدر أقسى حكم ممكن بحق هذا المجرم، فقد قتل ابننا بلا أي رحمة منه، وانتهت مجريات المحكمة واقترب موعد الحكم.

وبعد تشاور القاضي ومستشاريه، أصدر حكما على المجرم بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف بالإضافة إلى غرامة قدرها عشرون ألف دينار، تقسط على مدار مدة السجن.

وهنا بدأت المصيبة تعظم لدى والد المجرم، وبعد تفكير طويل، لم يجد أمامه سوى الشرطي يوسف، فذهب إليه وعرض عليه مبلغا هائلا من المال مقابل تهريب ابنه من السجن، فوافق الشرطي يوسف، كما وعرض على والد المجرم مبلغاً آخر من المال، فقال له الرجل: «أنقذ ابني وخذ ما تريد»، كان والد المجرم ينوي بعد تهريب ابنه من السجن، أن يذهب لتزوير هوية وجواز سفر له، ومن ثم السفر إلى أي شخص من أقاربه في دولة أخرى.

وحدث ما تم التفكير به، وتمت عملية تزييف الهوية وجواز السفر وتم تهريب المجرم من سجنه بواسطة الشرطي يوسف، وركب المجرم سيارة، أقلته بسرعة نحو المطار، وفي الطريق وبينما كان السائق يقود بتهور وقع حادث بين سيارته وسيارة كانت تقل زوجة الشرطي يوسف وابنه ذي العشرة أعوام.

الحادث أودى بحياة كل من المجرم والسائق الذي كان يقله وابن الشرطي يوسف. وبعد وصول الخبر إلى والد المجرم والشرطي يوسف، شعرا بالحزن والندم المطلق لمساعدتهما في ارتكاب هذا الحادث، وشعرا بنفس الشعور الذي أحس به والدا الطفل الذي تم قتله من قبل.

وعرف كل منهما الخطأ الفادح الذي ارتكبه، وقررا الذهاب إلى القضاء والاعتراف بالذنب الذي اقترفه كل منهما، وتمت معاقبتهما، غير أن العاقبة التي لقياها من قبل وهي موت ابنيهما كانت أعظم وأشد، إلى درجة أنهما لن ينسياها أبدا، وقررا أيضا اتخاذ كل من الاستقامة والالتزام بالقانون عنوان لهما في الحياة.

إيمان محمود علي الرجوب	مدرسة بنات كريسة الثانوية	التاسع	جنوب الخليل

القضاء على الفساد

يسكن ماهر وعائلته في بيت صغير متواضع، في منطقة خالية من السكان، وفي يوم الجمعة أحد أيام الربيع استيقظ ماهر وعائلته على صوت ضحك وصراخ، خرج من المنزل فوجد احدى سيارات الشرطة تقف بين الأشجار، انتاب قلبه الخوف من الأمر، فلم تأت الشرطة إلى هذا المكان منذ زمن بعيد، صعد إلى سطح المنزل، فرأى أطفال يلعبون ويلهون ويضحكون وهناك بالقرب منهم شخص مستلق على الأعشاب، فنظر بتمعن وقال: لقد رأيت هذا الشخص من قبل، صمت ثم قال مجددا: أجل لقد رأيته في مركز الشرطة التابع للبلدة، ثم أردف قائلاً: أظن أنني فهمت الأمر، لقد جاء هذا الضابط للتنزه وعائلته مستغلا سيارة الشرطة، ولكنني لن أصمت، فهذا فساد، هذا أحد أنواع الفساد، ثم سمع صوت زوجة ذلك الشخص تناديه: ماجد، «فقال: إذا اسمه ماجد حسنا».

نزل إلى البيت، ثم لبس ملابس الخروج، وتوجه إلى مركز الشرطة في البلدة، توجه لحارس الغرفة التي يجلس فيها مدير المركز وقال له: أريد أن أرى المدير، رفض الحارس، ولكن مع إلحاح ماهر على ذلك، دخل إلى الغرفة، ثم قال للمدير: سيدي، هل يمكن أن اعرف أين هو الضابط ماجد؟

ولكن المدير أجابه: هذا الأمر لا يهمك

استغرب ماهر من هذه الإجابة، ولكنه قال: لا، لن اسمح لكم بهذا، فأنت تعلم أن الضابط ماجد في نزهة مستغلا سيارة الشرطة.

أخرج المدير مبلغاً من المال وأعطاه لماهر، وقال: هل هناك شيء آخر؟ حمل ماهر المال ووضعه على الطاولة وقال: هذا المال لن يغلق فمي عن هذه القضية.

ثم توجه ماهر للمحكمة، وطلب لقاء القاضي، وشرح له القصة كاملة، ولحسن الحظ، أنه كان قد سجل المحادثة التي دارت بينه وبين مدير المركز، وبهذا فهو لديه دليل قاطع على ما حدث.

تم فتح ملف للتحقيق في القضية، وخلال المحاكمة تم الكشف عن هذا الأمر، وكشفت المحكمة أن ماجداً الضابط كان أعطى رشوة لمدير مركز الشرطة ليستغل سيارة الشرطة، وكشفت أن ذلك حدث خلال إجازة الضابط ماجد، ثم حكمت المحكمة بفصل كل من الضابط ومدير مركز الشرطة في البلدة.

شعر ماهر بالأسف لهذه النهاية، التي قضت بفصل ماجد، ومدير المركز من المهنة. ولكنه أيضا، كان سعيدا لأنه تمكن من الكشف عن إحدى ظواهر الفساد في المجتمع.

رشا عيسى حسن مخامرة	مدرسة بنات حليمة السعدية الأساسية	التاسع	مديرية جنوب الخليل

نزاهة ثعلب

كان السيد سلحفاة معلما حكيما، خبيرا في أمور الحياة، مؤثرا في نفوس الحيوانات، وكانت جميع الحيوانات تحترمه وتستشيره في أمورها، ولما لاحظت كيف يعلم أقرباءه أمور الحياة وأخلاقها، أخذت ترسل أولادها للتعلم منه، فصارت السناجب والفئران حتى الماعز والغزلان والأرانب ترسل صغارها للتعلم من هذا السلحفاة الحكيم، لاحظ ملك الغابة الأسد أن سكان هذا الجزء من الغابة حيوانات ناجحة ومنضبطة تلتزم بالقوانين وبالعمل، ولديها فائض في إنتاجها تساعد به غيرها من أهل الغابة، ولما بحث عن السبب علم بوجود السلحفاة الحكيم ومدرسته التي تتوافد إليها مختلف أنواع الحيوانات، أعجب الأسد بهذا الأمر وأراد أن تعم الفائدة لتطال الحيوانات الأخرى التي لا تعرف القوانين ولا تلتزم بها، استدعى الأسد السلحفاة الحكيم وأطلعه على الأمر، لم يمانع السلحفاة وأعجبته الفكرة، فقرر الأسد أن يوظف شخصا موثوقا وذكيا يعين السلحفاة في توسيع عمله، وبعد تفكير قرر الأسد أن يعين الثعلب، لأنه برأيه الأشد ذكاء بين الحيوانات. فرح الثعلب بهذه الوظيفة، لاسيما وأن الأسد أعطاه صلاحيات واسعة في تعيين الموظفين وصرف رواتبهم وخلاف ذلك من الأمور. قام الثعلب بإعداد مكان يليق بمنصبه، فاشترى له مكتبا وأثثه بأفخر أنواع الأثاث واشترى لنفسه سيارة فاخرة وطبعا لم ينس تزويد زوجته وأبناءه بسيارتين أو ثلاث لقضاء حوائجهم ولم ينس كذلك أن يشتري لهم بيتا ضخما يتناسب مع منصبه الجديد، ولما جاء دور تعيين الموظفين حرص على تحري النزاهة في اختيارهم، احضر له النمر فريسة ضخمة ووعده بمثلها في

كل يوم فعينه مسؤولاً في إحدى الوزارات، واحضر له الدُّب الكثير من العسل ووعده بمثله في كل يوم فعينه مسؤولاً في مؤسسة مهمة ، وهكذا كانت الأمور في بقية المناصب وبالطبع كان كل واحد من هؤلاء المسؤولين يشتري لنفسه كما اشترى الثعلب من مسكن وسيارات ومكاتب يستعينون بها على أداء أعمالهم الشاقة، طبعا لم ينس الثعلب أن يخصص للسلحفاة ما يعينه على الحياة، ولم ينس هو والدب والنمر أن يكلفوه بالكثير من التقارير والأعمال الكتابية ليثبت لهم أنه يعمل، وكانوا هم بدورهم يزودون الأسد باستمرار بالتقارير لأعمالهم، والأسد سعيد بكل هذه الأوراق التي تثبت صحة العمل..... بعد مرور عدة سنوات انتشر الجهل والفوضى وتدنت الأخلاق بين الحيوانات بشكل لم يكن من قبل حتى أن السناجب والأرانب التي كانت مثالا يحتذى به في الأمانة صارت تسرق وتعربد، وانتشرت الجرائم بصورة غير مسبوقة، ووصل الخبر إلى الأسد أخيرا، رغم حرص حاشيته على منع ذلك وأمر بالتحقيق في الأمر ومعاقبة المذنب، وبعد الاجتماعات المطولة مع الثعلب ومجلس إدارته من النمور والضباع والدببة لم يجدوا شخصا مذنبا بحق سوى السلحفاة، فهو المعلم، وهو من يغرس الأخلاق في النفوس، ولو أنه اخلص في عمله ما وصل المجتمع إلى هذا المستوى، وهكذا قررت الحكومة إيقاع أقصى العقوبات بالسلحفاة وتكليفه بالمزيد من الأعمال إلى أن يتحسن عمله ويصبح التحسن ملموسا على مستوى المجتمع.

ثانياً:
المقالة

شهد عاطف حلايقة	مدرسة دلال المغربي الثانوية للبنات	التاسع	مديرية شمال الخليل

«مكافحة الفساد»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان».

لقد حثنا ديننا الحنيف على محاربة الفساد كما هو في جميع الأديان لما فيه من ظلم وانتهاك لحقوق الآخرين، فما الفساد؟ وما مظاهره؟ وما المخاطر المترتبة عليه؟ وأين دور المجتمع والمسؤولين في محاربته؟

الفساد هو انتهاك وهدر المال العام والخروج عن القانون واستغلال غيابه من أجل تحقيق مصالح سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهو ظاهرة متواجدة في المجتمعات وتكون منبعثة من أفراد داخل المجتمع.

ومن مظاهر الفساد:

- **الرشوة** : أي الحصول على أموال أو أية منافع أخرى من أجل تنفيذ عمل أو الامتناع عن تنفيذه.
- **المحسوبية** : تنفيذ أعمال لصالح جماعة أو شخص لمركزه أو مكانته على حساب المصلحة العامة.

- **الابتزاز**: هو الاستفادة من الأموال العامة بطرق غير قانونية، بالإضافة إلى الواسطة، واستغلال المنصب.....الخ.

هناك العديد من المخاطر الناتجة عن الفساد حيث إنه يؤدي إلى ظلم الآخرين ويحرمهم من فرص العمل ويضع الأشخاص غير الأكفياء في مناصب لا يستحقونها، وهذا يؤدي إلى انتشار الفساد في المجتمع والدوائر الحكومية فيصبح المجتمع فاسداً.

لهذا يجب علينا مواجهة الفساد، والإبلاغ عنه، كما يجب علينا تقدير الأشخاص الذين يقفون في مواجهة الفساد.

لا للفساد لا للفساد، لأنه هادم المجتمعات، ويداً بيد لمحاربة كل أنواع الفساد وأشكاله لكي نرقى بمجتمعنا إلى القمة ونحقق العدالة و المساواة الاجتماعية بين جميع أفراد مجتمعنا الحبيب.

أسيل اسماعيل شلالده	مدرسة ماريا القبطية الأساسية للبنات	التاسع	مديرية شمال الخليل

الرشوة

الرشوة من أكثر صور الفساد انتشاراً في المجتمعات الانسانية المعاصرة، سواء في دول العالم المتقدم أو العالم الثالث، حيث لا يمر علينا يوم حتى نسمع بهذه الجريمة عن طريق الأخبار وليس هذا فحسب، فربما عاش أحد منا و شاهد بأم عينه كيف تتم هذه العملية المحرمة ألا وهي الرشوة، فإذا استطاعت المجتمعات المتقدمة تحجيم وتقليص هذا الفساد، فإن العالم الثالث لا يزال يعاني منها بشكل كبير، إذ إننا نجد في مجتمعاتنا هذه الظاهرة أو هذا الفساد متفشياً بصورة كبيرة، ولن نغطي اعيننا وننكر وجوده، فالرشوة اقتحمت جميع المجالات من التعليم إلى كافة المؤسسات فكم من طالب اجتاز مراحل الامتحانات بنجاح، ونحن نعلم علم اليقين أن الرسوب هو ما يستحقه، وكم من موظف على كرسيه يوقع اوراقاً، ونحن نعلم أن هذا ليس بالمكان الذي يناسبه. ولو شاءت الأقدار، وكنت محتاجاً لتوقيع ورقه مهمة، تهمك بدرجة

كبيرة، وتحدد مستقبلك، وعرفت أن الموظف المسؤول لن يوقعها إلا إذا دفعت له رشوة، أو كما يسمونها هم بأسلوبهم الذي يميتون به ضمائرهم هدية فماذا سوف تفعل وقتها؟ هل تدفع أم تترك ورقتك توضع بأحد أدراج أقسام الأرشيف؟

أو أنك أنهيت دراستك وتخرجت وأنت تدري أن أهلك ينتظرون توظيفك بفارغ الصبر لكن توظيفك يحتاج منك الدفع للناس كي يتوسطوا لك، ماذا سوف تفعل وأنت تدري وتعلم علم اليقين أن الوظيفة هذه لو ذهبت فلن ترجع مرة أخرى، هل تدفع كي تشتغل أم تجلس بركن غرفتك تنتظر؟

كثيرون من شبابنا وبناتنا نراهم يشتغلون في مهن، صحيح أنها مهن توفر رغيف العيش الحلال، لكنها لا تليق بهم، فكم من بائع سمك في الأسواق حاصل على شهادة دراسية، ويفترض أن يكون موقعه في غرفة مكتبه بأحد الإدارات الحكومية، لكن رفض أن يكون عاطلاً منتظراً أهله أن يصرفوا عليه، ولهذا اضطر إلى هذا الاتجاه.

لقد روى الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لعن الله الراشي والمرتشي».

إيلانا حسام عيسى شلالدة	مدرسة ماريا القبطية الأساسية للبنات	التاسع	مديرية شمال الخليل

مكافحة الفساد

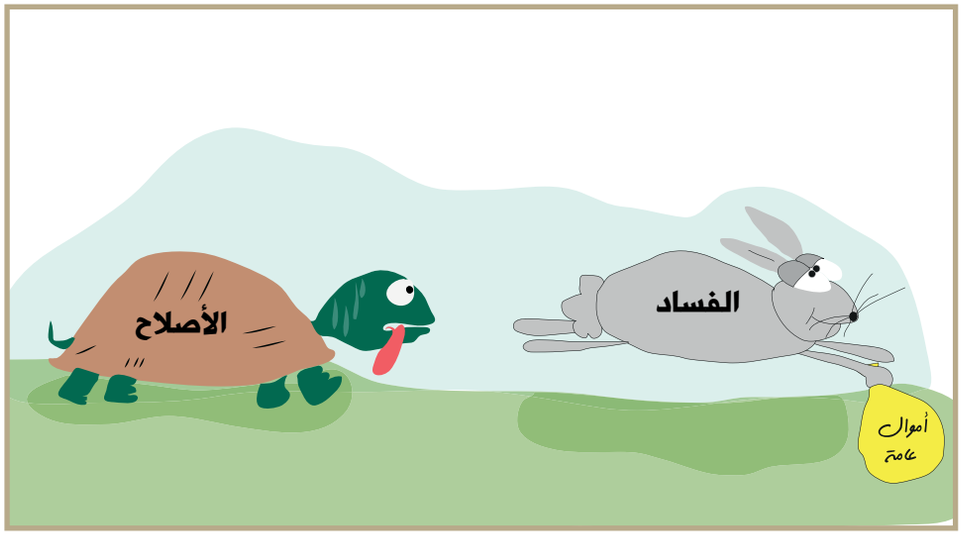

سأتحدث عن ظاهرة الفساد، ولكن ما الجديد والفساد يحدث في كل مكان؟ إنني أتساءل مرة أخرى: هل هذه الظاهرة طارئة وجديدة في المجتمع؟ طبعاً لا، هؤلاء الفاسدون من أي كوكب أو من أي مكان أو أي زمن اتوا؟ بكل تأكيد لم يأتوا من المريخ، والحكومة تحارب الفساد، والمواطنون ضد الفساد، فمن هؤلاء الفاسدون إذن؟ يوجد الكثير من الفاسدين في المجتمع، أجبني أيها القارئ : هل أنت فاسد؟ هل سبق وتحايلت على القانون على اعتبار أن هناك قانوناً؟ دعونا نكن واقعيين، هل نعمل على محاربة الفساد في المجتمع بشكل حقيقي؟ نحن نعمل العكس تماماً، هذه مجرد هدنى، كلنا ضد الواسطة ونعلم أنها ضربت البلد، ولكن من يبحث عنها ذات يوم معتبراً أنها اعتداء على حق من حقوقنا؟ ومن مظاهر الفساد: الواسطة بين أشخاص ما، والرشوة من خلال عمل ما، وغيرها من أساليب مختلفة ومتنوعة.

والفساد يعرف بأنه: هو اللهو واللعب وأخذ المال ظلماً ومن دون وجه حق، إلى غير ذلك من التعابير المتعددة.

ومن أمثلة الواسطة والمحسوبية بين أشخاص، والتي تحدث في مجالات عدة: طالب حصل على شهادة ماجستير وطالب لم يحصل على شهادة مطلقاً، يتوظف في مجالات عدة، أما الطالب الحاصل على شهادة الماجستير، لم يقبل في العمل وهذا ما يسمى بظاهرة الواسطة في البلد أو المجتمع، وهو ما يعمل على نشر الفساد.

انعام مرقة	مدرسة رشدية المحتسب	التاسع	مديرية الخليل

الفساد

خلق الله – جل وعلا- الإنسان على الأرض لغاية سامية هي عبادته ، قال تعالى: « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

ثم يأتي تبعاً لذلك ما فرضه عليه وما نهاه عنه، إذ استخلفه في الأرض لحكمة ربانية وهذا يتضح في استفسار الملائكة لرب العالمين، حين استخلف الانسان في الأرض، حيث قال تعالى « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون».

علينا أن نحذر من الإفساد في الأرض والتنبه له، لما له من ضرر عظيم على البلاد والعباد، ومخالفته دعوة الأنبياء والرسل – عليهم السلام.

الفساد هو انتهاك مبدأ النزاهة، واللهو واللعب، وأخذ المال ظلماً دون وجه حق، وهو استعمال الوظيفة للكسب الخاص غير القانوني، وانتهاك قواعد السلوك الاجتماعي، ويمكن أن يحدث عن طريق استغلال الوظيفة العامة، أو قبول الرشوة، من أجل تعيين الأقارب والمعارف في الوظائف دون حق.

ومن أنواع الفساد، الفساد السياسي وهو إساءة استخدام السلطة العامة من المسؤولين لأهداف غير قانونية، كالرشوة والابتزاز، لقوله تعالى: «واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها، ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد». والفساد المالي، ويتمثل في مخالفة القواعد والأحكام المالية، والفساد الإداري وهو يتعلق بمظاهر الفساد الاداري والوظيفي و التنظيمي، وهناك أيضا الفساد الأخلاقي، وغير ذلك...

وتجدر الإشارة إلى ما يعود على المفسد من عقاب في الدنيا والآخرة، حيث قال تعالى: « إن الله لا يصلح عمل المفسدين»، ولا بد من الاعتراف بأن الفساد المالي والإداري له نتائج مدمرة، وسلبية على أي مجتمع، فالفساد يؤدي إلى ازدياد حالات الفقر، وتراجع العدالة الاجتماعية، وانعدام ظاهرة التكافؤ الاجتماعي والاقتصادي، وتدني المستوي المعيشي لطبقات كثيرة في المجتمع نتيجة تمركز الثروات والسلطات في أيدي الأقلية التي تملك المال والسلطة، مما يؤدي إلى ضياع أموال الدولة التي يمكن استغلالها في العديد من المشاريع التي تخدم المواطنين في العديد من المجالات، ويؤثر على التنمية الاقتصادية، فيؤدي إلى الفشل في جذب الاستثمارات الخارجية وهدر الموارد، بسبب تداخل المصالح الشخصية بالمشاريع العامة، ويؤثر على النظام السياسي، حيث يؤثر على مدى تمتع النظام بالديمقراطية، وقدرته على احترام حقوق المواطنين الأساسية.

لذا علينا جميعاً دون استثناء أن نسعى جاهدين، لمحاربة الفساد، والتصدي له، والقضاء عليه، ليغدو مجتمعنا نظيفاً خالياً من الفساد مترابطاً قوياً، وذلك بأنه علينا عدم التقاعس في مكافحته، ومن الطرق التي نقضي بها على الفساد في المجتمع، عدم التقاعس عن أداء الواجب، ووضع تعليمات تنفيذية واضحة، والقضاء على الرشوة بكل أشكالها، ومعاقبة كل من يخالف ذلك أشد عقوبة، ليكون عبره لغيره وأمثاله.

ونرجو من الله العلي القدير، أن يوفقنا إلى ما فيه خير لهذه الأمة.

ضمائر مريضة فهل من ترياق؟

يعيش الإنسان في الحياة محبطاً ويحوم حوله يأس وتساؤل كبيران: أين العدل والمساواة والانصاف بين البشر؟ لقد عم الفساد بين صفوف المسؤولين الذين إذا أردنا أن ننجز معاملة يجب علينا أن نرشو بعضهم ونتملق للشخص المسؤول، لكي تنجز المعاملة بسهولة، ولهذا أصبحت المعاملات غير المشروعة شيئاً من السهل التوقيع عليه، لأن المواطن بكل بساطة يستطيع أن يدفع مبلغاً من المال للموظف على حساب مجموعة من الناس الآخرين، فأصبح عادة في دوائرنا الحكومية، وكذلك الاختلاس أصبح شيئاً سهلاً لقلة المراقبة وقلة الإيمان وعدم الخوف من الله –عز وجل- فلو وضع جميع الناس مخافة الله نصب أعينهم لصلح حال مجتمعنا، ولكن هيهات هيهات، فالاستغلال الوظيفي أصبح الشيء الذي يجب أن يحدث لتستمر حياة الناس، فإذا كانت لك واسطة تتوظف واذا لم تكن لك واسطة لا تتوظف، وقد أصبح من الصعب الحصول على وظيفة بالنسبة لأي طالب جامعي، بشكل عادي وقانوني.

فما حل هذه المشكلات التي يمر بها جميع الخريجين؟ لقد أصبحوا يرون أن التعليم لا فائدة منه، لأنهم في نهاية المطاف يبحثون عن وسيلة أخرى للمعيشة، لكي يستطيعوا أن يؤمّنوا قوت يومهم. والاستغلال الوظيفي أحدث عندنا طبقتين في المجتمع، الطبقة الغنية التي جمعت رؤوس أموالهم من الرشوة والاختلاس واستخدام السلطة والتزييف وانتحال الهويات غير المشروعة، والطبقة الفقيرة التي لا يوجد لديها أي وساطة أو معرفة بالمسؤولين، فهل هناك حل لمشكلتنا عزيزي القارئ؟ وهل هناك أمل للشباب الخريجين

الذين يعانون أصلاً من عدم القدرة على دفع الأقساط التعليمية؟ إنني انظر للمجتمعات الأخرى فأرى أن النظام يمهد للطالب ما يريد، لكي يتعلم ويدخل في المجال المحبب إليه من دون وساطات أو رشاوي أو استغلال وظيفي، ولقد سمعنا في الآونة الأخيرة عن المسؤولين الفاسدين الذين تم الكشف عن أعمالهم غير المشروعة والذين ضجت بهم الصحف، فيالها من نهاية لمسؤول كان الناس يكنون له كل الحب والاحترام ويعتقدون أنه يصدقهم القول والفعل، ليفاجأوا بأنه كاذب ومختلس ومرتش! فأرجو أن يتغير الآخرون الذين مضوا على نفس الدرب ويرجعوا إلى رشدهم، هناك طلاب يأخذون حق طلاب آخرين في منح دراسية ومن خلال جهات متعددة وهم لا يستحقون أخذ هذه المنح الدراسية، بسبب الوساطات والرشاوي، وهذا كله يؤثر سلباً على نفسية بعض الطلاب، لأنهم يشعرون بالظلم والحقد والأسى على هذا الوضع الذي آلت إليه حياتنا.

فهل من منقذ لنا؟ وهل من موظفين شرفاء؟ هل سيصلح حالنا وحال طلابنا وموظفينا ؟ وهل ستشفى هذه الضمائر المريضة المستغلة للوطن؟

ثالثاً:
الرسومات

رغد محمد عصام نيروخ	مدرسة الريان الثانوية للبنات	التاسع	مديرية الخليل

بـوجـــود الفســـاد
الجـميع يـــدفع الـثمـــن
$
الفساد
مكافحة الفساد
الإصلاح
الفساد

أحمد الجواعدة	مدرسة صلاح الدين الأساسية	الثامن	مديرية جنوب الخليل

لمى جمال جودت دويك	مدرسة ابراهيم أبو الضبعات الأساسية	التاسع	مديرية الخليل

سوزان أحمد ابراهيم حلاحلة	مدرسة خاراس الثانوية للبنات	التاسع	مديرية شمال الخليل

سجود محمد محمود اللهالية	مدرسة ماريا القبطية الأساسية	التاسع	مديرية شمال الخليل

آية صالح
مدرسة رشدية المحتسب
التاسع
مديرية الخليل
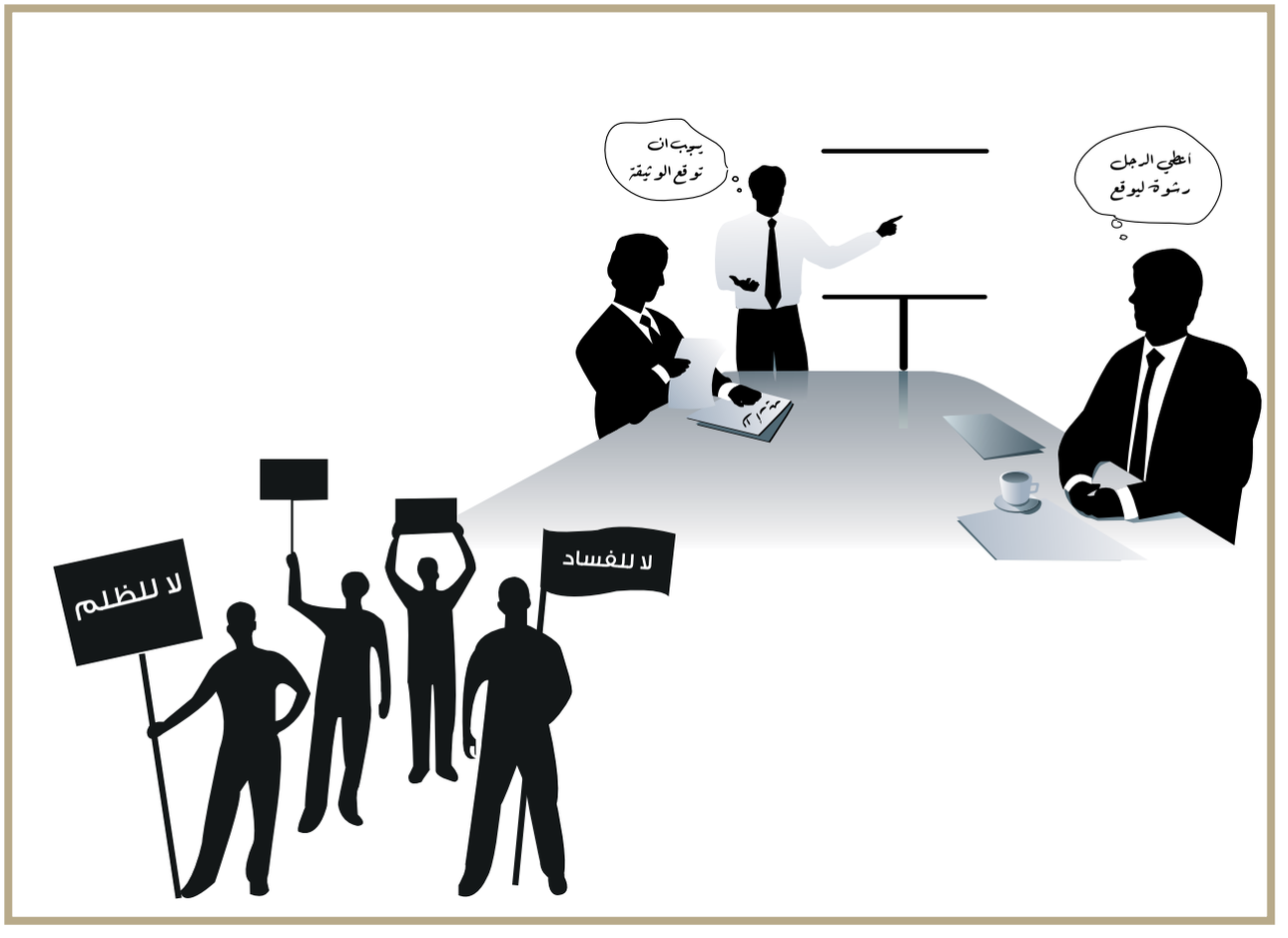
أحمد شنك
مدرسة خاراس الثانوية للبنين
التاسع
مديرية شمال الخليل